



صَدَّعَ النَّظَامُ السُّورِيُّ مِنْذِ عَشْرَاتِ السَّنِينِ رَؤُوسُنَا بِمُصْطَلَحَاتِ "الْمَمَانَةُ" وَ"الْمَقَوْمَةُ لِلصَّهِيُونِيَّةِ وَالْإِمْپِرِيَالِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ" وَانْضَمَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ التَّصْرِيْحَاتِ الْعَنْتَرِيَّةِ نَظَامُ طَهْرَانَ مِنْذِ ثُورَةِ الْخَمِينِيِّ ثُمَّ حَزْبُ اللَّهِ الْلَّبَانِيُّ الشَّيْعِيُّ وَصَوْرُوا لِلْعَالَمِ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَنْ يَقْفِي وَجْهَ الْعَدُوِّ الصَّهِيُونِيِّ..

وَمَعَ مَرْوُرِ الْوَقْتِ بَدَأَتْ تَكَشُّفَ حَقَائِقٍ خَطِيرَةٍ عَنِ الْعَلَاقَاتِ الْخَفِيَّةِ بَيْنَ أَطْرَافِ الْمَمَانَةِ وَالْاِحْتَلَالِ الصَّهِيُونِيِّ وَكَانَ آخِرُ هَذِهِ الْعَلَاقَاتِ الْمُشْبُوَّهَةِ التَّنْسِيقِ الرُّوسِيِّ الصَّهِيُونِيِّ لِتَنْفِيذِ ضَرَبَاتِ دَاخِلِ سُورِيَا ضَدِّ الْتَّوَارِ..

وَكَانَتْ رُوسِيَا قَدْ تَدْخَلَتْ عَسْكَرِيَّا فِي سُورِيَا لِحَمَاءَةِ نَظَامِ الْأَسْدِ بَعْدِ مَطَالِبِهِ لَهَا بِإِنْفَاقِهِ وَمَنْ قَبْلَ رُوسِيَا دَخَلَ الْحَرَسُ الْثُورِيُّ الْإِيْرَانِيُّ وَحَزْبُ اللَّهِ الْمَلِيشِيَّاتِ شَيْعِيَّةً أُخْرَى.. إِلَآنَ أَصْبَحَ هُؤُلَاءِ بِزَعْمَةِ رُوسِيَا يَنْسَقُونَ مَعَ "إِسْرَائِيلَ" دَاخِلَ سُورِيَا الَّتِي جَعَلَهَا نَظَامُ الْمَمَانَةِ مَرْتَعًا لِلْقَوَافِتِ الْأَجْنبِيَّةِ...

قَبْلَ شَهْرَيْنِ تَقْرِيْبًا قَالَ ضَابِطٌ فِي جَيْشِ الْاِحْتَلَالِ الصَّهِيُونِيِّ إِنَّ فَرِيقَ صَهِيُونِيًّا رُوسِيًّا لِلْتَّنْسِيقِ بِهَدْفِ مَنْعِ تَبَادُلِ إِطْلَاقِ النَّارِ بِطَرِيقِ الْخَطَأِ بَيْنِ الْبَلْدَيْنِ فِي سُورِيَا سِيَكُونُ بِرَئَاسَةِ نَائِبِيِّ قَائِدِيِّ الْجَيْشَيْنِ، وَأَضَافَ الضَّابِطُ إِنَّ الْمَحَادِثَاتِ مَعَ مُوسَكُو سَتَرَكَزُ عَلَىِ الْعَمَلِيَّاتِ الْجَوِيَّةِ فِي سُورِيَا وَ"الْتَّنْسِيقِ الْمَغَناطِيَّسِيِّ الْكَهْرَبَائِيِّ" وَيُشَيرُ التَّنْسِيقُ الْمَغَناطِيَّسِيِّ الْكَهْرَبَائِيِّ إِلَىِ مَوْافَقَةِ كُلِّ طَرْفٍ عَلَىِ دُمُّ اِعْتَرَاضِ الاتِّصَالَاتِ الْلَّاسِلَكِيَّةِ أَوِّ أَنْظَمَةِ التَّبَعِ بِالرَّادَارِ الْخَاصَّةِ بِالْطَّرْفِ الْآخِرِ وَابْتِكَارِ سَبَلِ تَعْرِفُ كُلِّ مِنْهُمَا عَلَىِ قَوَافِتِ الْآخِرِ قَبْلَ أَيِّ مُوْاجِهَةٍ غَيْرِ مَقْصُودَةٍ فِي أَنْوَنِ الْصَّرَاعِ، وَتَابَعَ الضَّابِطُ أَنَّ الْكَيَانَ الصَّهِيُونِيَّ وَرُوسِيَا سَتَنْسَقَانِ أَيْضًا الْعَمَلِيَّاتِ الْبَحْرِيَّةِ قَبْلَةِ سَاحِلِ سُورِيَا الْمُطْلَةِ عَلَىِ الْبَحْرِ الْمَوْسُطِ حَيْثُ تَوَجُّدُ قَاعِدَةُ بَحْرِيَّةِ رُوسِيَا كَبِيرَةً....

وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ قَالَتْ وَزَارَةُ الدِّفَاعِ الرُّوسِيَّةُ إِنَّ قَوَافِتِها الْجَوِيَّةِ وَ"إِسْرَائِيلَ" أَطْلَقْتُ تَدْرِيَّيَاتِ عَسْكَرِيَّةَ بِهَدْفِ تَوْفِيرِ الْأَمْنِ لِطَيْرَانِ كَلَا الْبَلْدَيْنِ فِي الْأَجْوَاءِ السُّورِيَّةِ، وَقَالَ النَّاطِقُ بِاسْمِ الْخَارِجِيَّةِ الرُّوسِيَّةِ إِيْغُورُ كُونَاشِينِكُوفُ إِنَّ الْمَرْحَلَةَ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ التَّدْرِيَّيَاتِ اِنْطَلَقَتْ وَتَمَّ خَلَالَهَا تَبَادُلُ الْمَعْلُومَاتِ عَنِ تَحْرِكَاتِ الطَّيْرَانِ فِي الْأَجْوَاءِ السُّورِيَّةِ بَيْنَ مَرْكَزِ التَّحْكُمِ بِالْطَّيْرَانِ الرُّوسِيِّ فِي مَطَارِ حَمِيمِيْمِ فِي سُورِيَا وَمَرْكَزِ قِيَادَةِ الْقَوَافِتِ الْجَوِيَّةِ "إِسْرَائِيلَ"...

هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ لَا يَمْكُنُ فَصْلُهَا عَنِ تَرْكِيزِ ضَرَبَاتِ رُوسِيَا عَلَىِ مَوْاقِعِ الْتَّوَارِ وَلَيْسَ عَلَىِ تَنْظِيمِ دَاعِشِ كَمَا تَدْعِي مُوسَكُو كَمَا أَنَّ تَصْرِيَّحَاتِ عَدِيدَةِ لِمَسْؤُلِيَّيْنِ صَهَايِّيَّةٍ أَبْدَتْ تَخْوِفَهَا مِنْ زُوَالِ نَظَامِ الْأَسْدِ وَوُجُودِ نَظَامٍ إِسْلَامِيٍّ فِي سُورِيَا، كُلُّ هَذَا يَؤْكِدُ

أن مسألة التنسيق هي قضية استراتيجية لحماية نظام يلبي طموحات الجانبين..

كما أن الموضوع تخطى مصالح طرفين لمصالح حلف كبير طائفى يضم إيران وميليشيات شيعية حيث أصبحت سوريا نهبا لمخططات تريد افتراسها في حين يرفع نظام الأسد شعاراً كانبا عن "السيادة والاستقلال" بينما هو يفتح البلد لكل القوى الاستعمارية للدخول للأراضي السورية حتى للعدو الصهيوني الذي كان يتاجر بشعارات عداوته لسنوات طويلة...

إن الاستعمار الخارجي لسوريا تعدى التلميح إلى التصريح المباشر فقد أعلن قائد القوات البرية الإيرانية العميد "أحمد رضا بورستان"، عن استعداد بلاده شن غارات جوية في سوريا والعراق، مشيراً إلى إمكانية "تواجد القوات الإيرانية في كلا الدولتين، برأ وجواً" ..

من جهته بدأ الطرف الروسي خطوات هامة في تنفيذ أهداف هذا الحلف الطائفي فقد أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن روسيا تحاول تنفيذ عملية "تطهير عرقي" بمحافظة اللاذقية بشمال سوريا بطرد التركمان والسنة من اللاذقية لإقامة ملاذ آمن لها وحماية القواعد الروسية والسورية. واتهم أوغلو روسيا "بتقوية" تنظيم داعش من خلال ضرباتها في سوريا. وأضاف "تحاول روسيا تنفيذ عملية تطهير عرقي بشمال اللاذقية لطرد السكان التركمان والسنة الذين ليست لهم علاقة طيبة مع النظام. يريدون (الروس) طردتهم. يريدون تطهير هذه المنطقة عرقياً لحماية قواعد النظام وروسيا في اللاذقية وطرطوس" ...

يأتي هذا في وقت يرى محللون أن إقامة دولة نصيرية مستقلة يقودها الأسد في اللاذقية وما حولها أحد الخيارات المطروحة في حال هزم التحالف الروسي - الصهيوني - الشيعي..

العجب أن العراق على تقاسم الكعكة بدأ مبكراً فقد كشف مسؤولون أمريكيون عن خلافات اندلعت بين روسيا وإيران بسبب ما تشعر به طهران من دفع فاتورة كبيرة في الصراع بينما تكتفي روسيا بالقتف البعيد من خلال السفن الحربية والطائرات، في وقت سقط العشرات من كبار رجال الحرس الثوري الإيراني بين قتيل وجريح في المعارك على الأرض.

المسلم

المصادر: